

قسم الإعلام - صحافة: رسالة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

إعداد الباحث: أحمد جعفر أحمد محمد / مدرس مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج (شعبة الصحافة)

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المخاطر والأضرار التي يمكن أن تسببها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على العمل الصحفي عامة والأداء المهني للصحفيين خاصة إلا أن الدراسات العلمية في هذا الصدد اتجهت إلى دراسة الآثار والتداعيات الإيجابية التي تنعكس في سرعة أداء العمل الصحفي ودقته.

فضلاً عن أن هناك قصور شديد في مكافحة الجريمة الإلكترونية، لأنها تتسم بالخفاء وتجاوز الحدود والسرعة في حدوثها وصعوبة اكتشافها، وأصبحت التشريعات والقوانين غير كافية لمواجهتها، مما أدى إلى استمرار انتشار الجرائم الإلكترونية في البيئة الرقمية، واستخدامها كأداة للحروب في العصر الحالي، انتقلت بطبيعة الحال إلى العمل الصحفي والإعلامي.

ومما تقدم يتضح أن ثمة تهديدات وجرائم إلكترونية تحدث في البيئة الصحفية العربية والأجنبية على سواء، وتترك آثارها على الممارسات الصحفية بشكل فردي ومؤسسي، في حين لم تتصدى الدراسات العربية لذلك بالقدر الكافي الذي يوفر للصحفيين بيئة آمنة تقلل من المخاطر وتحافظ على جودة الأداء المهني، وهو ما يمكن بلورته في التساؤل الرئيسي (ما واقع الأمن الإلكتروني للصحفيين المصريين وعلاقة ذلك بأدائهم المهني).

أهمية الدراسة:

تكمن الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- تزويد الصحفيين بالوعي اللازم لتجنب الوقوع كضحايا للجرائم الإلكترونية ومقومات ممارسة المهنة في ظل بيئة آمنة تحميهم وتحمي مؤسساتهم التي يعملون بها من أعمال القرصنة والاختراق، إضافة إلى إكسابهم طرق التعامل حال وقوع هذه التهديدات والتقليل من مخاطرها.

- معالجة القصور في دراسة الظواهر المهنية التي تركت فيها التكنولوجيا أثراً خطيراً على العمل الصحفي والإعلامي عامة نتيجة لندرة الدراسات السابقة العربية في هذا الصدد.

- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث التوجيهات العالمية ومواكبة الاهتمام المتزايد لدى المنظمات الصحفية العالمية ومنظمات حقوق الإنسان بمدى خطورة الهجوم الإلكتروني على الصحفيين مما يعرقل ممارساتهم اليومية والحد من حرية التعبير ونشر الحقائق.

#### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على درجة وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية.
  - 2- الكشف عن انعكاسات الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين المصريين.
  - 3- تحديد أكثر المتغيرات التي تحكم قبول الصحفيين للأمن الإلكتروني.
  - 4- استطلاع مقترحات الصحفيين المصريين لمكافحة الجرائم الإلكترونية وزيادة الأمن الإلكتروني لدى الصحفيين المصريين.
- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

#### الأمن الإلكتروني:

- وهي مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية التي يجب أن يتخذها الصحفيين المصريين لحماية أجهزتهم الإلكترونية واتصالاتهم ومعلوماتهم وبياناتهم وحساباتهم الرقمية، ضد التهديدات والمخاطر التي تسببها الجرائم الإلكترونية، حتى يتمكن الصحفي من الاستخدام الآمن لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومنع الجرائم الإلكترونية.

#### الصحفيون:

- وهو الذي يزاول مهنة الصحافة إما ورقية أو إلكترونية، وعمله ينحصر بين جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ثم تحريرها ونشرها، ويقوم بإنتاج الأخبار والتقارير والتحقيقات والمقالات والفنون الصحفية المختلفة حول الموضوعات والقضايا والأحداث الراهنة، ويعتمدون على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ممارساتهم الصحفية، ويستخدمونها في كافة مراحل الأداء الصحفي.

#### الأداء المهني:

- وهي كافة المهام والأنشطة والوظائف والأدوار التي يقوم بها كل الصحفيين المصريين، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا المعلومات والاتصال، في إطار مراحل العمل الصحفي، بدءاً من مرحلة جمع المعلومات من مصادرها، وكتابتها وتحريرها، ونشرها للقراء، والتي يجب أن تتسم بالكفاءة والفعالية لتحقيق الأهداف المنشودة.

#### منهجية الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، واستخدام منهج مسح القائم بالاتصال، حيث يتم من خلاله التعرف على القائم بالاتصال وخصائصه واتجاهاته وإمكانياته ومؤثراته وخبراته وتصوراتها والضغوط التي يتعرض إليها، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع البيانات من الصحفيين حول الأمن الإلكتروني للصحفيين المصريين وعلاقته بالأداء المهني، وتكونت محاور الاستبيان من:

- المحور الأول: الوعي بمفهوم الأمن الإلكتروني، والجرائم الإلكترونية وأسبابها.
- المحور الثاني: انعكاسات الأمن الإلكتروني والجرائم الإلكترونية على الأداء المهني للصحفيين المصريين.
- المحور الثالث: المتغيرات المؤثرة على قبول الصحفيين المصريين للأمن الإلكتروني.

وتم جمع البيانات من عينة متاحة تتكون من 225 مفردة، وتم اختيار 25 صحفي من كل جريدة (الأهرام - أخبار اليوم - الجمهورية - روز اليوسف - اليوم السابع - المصري اليوم - الشروق - الوطن - الوفد).

### وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- أثبتت الدراسة بأن 72% من الصحفيين لديهم وعي بمفهوم الأمن الإلكتروني، وعرفوه بأنها استراتيجيات وأدوات تستخدم للحماية من مخاطر تهديدات الجرائم الإلكترونية، ويضم أمن المعلومات وأمن الإنترنت وأمن الكمبيوتر تضمن وجود بيئة تكنولوجية آمنة لممارسة العمل الصحفي بأمان واستمرار.

- وأكدت الدراسة أن أقل من نصف الصحفيين عينة الدراسة على علم بطرق الوقاية من الجرائم الإلكترونية، ومعرفة آليات صدها ومكافحتها، وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية على حياتهم الشخصية والمهنية إذا لم يكونوا على علم بتدابير وإجراءات الأمن الإلكتروني التي تحمي حساباتهم وتعاملاتهم عبر الإنترنت من أي مراقبة أو قرصنة، وأيضا حماية أجهزتهم مثل الكمبيوتر والحاسبات المحمولة واللوحية والهاتف الذكي من أي اختراق أو تخريب.

- وذكر الصحفيين محل الدراسة أن نسبة 65% منهم قد تعرضوا للجرائم الإلكترونية من قبل، وأجابوا بأن أكثر الجرائم الإلكترونية التي تحدث للمؤسسات الصحفي هي ( سرقة الموضوعات والتحقيقات الصحفية ونشرها على مواقع أخرى، اختراق المواقع الإخبارية لنشر الشائعات والأخبار الزائفة للتخويف وزعزعة الاستقرار والأمن، اختراق حسابات الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، قرصنة الموقع الصحفي وتعطيله عن العمل).

- أثبتت نتائج الدراسة هناك أسباب تجعل الصحفي يقع ضحية للجرائم الإلكترونية، مما يترتب عليه تأثيرات سلبية على أدائهم المهني، فقد ذكر 60% من الصحفيين عينة الدراسة أن الجرائم الإلكترونية تؤثر على المهام الصحفية اليومية بشكل كبير، ومن أكثر أسباب وقوع الصحفيين ضحية للجرائم الإلكترونية هي ضعف الوعي والمعرفة بأبعاد الجريمة الإلكترونية، وإهمال مكافحتها.

- وأوضحت الدراسة بأن الأمن الإلكتروني يؤثر على الأداء المهني بشكل إيجابي، وأن الممارسات الصحفية اليومية تتأثر بالجرائم الإلكترونية، فكافة مراحل العمل الصحفي لا تسلم من الأضرار والتهديدات الإلكترونية.

- وأجاب الصحفيين محل الدراسة بأن ما نسبته 49.8% يمارسون مهامهم بحذر عند التعرض للجرائم الإلكترونية، وذكر نسبة 29.8% من الصحفيين أنهم لا يمارسون أي مهام لحين مكافحتها، وجاءت أقل نسبة 20.4% من الصحفيين بأنهم يمارسون مهامهم دون مبالاة.

- وأكدت الدراسة أن هناك متغيرات وعوامل تؤثر على مستوى الأمن الإلكتروني لدى الصحفيين وهي (انخفاض مستوى الخبرة في استخدام التكنولوجيا، عادات الصحفي في استخدام التكنولوجيا تقلل من تقبله لتطبيقات وآليات الأمن الإلكتروني، إجراءات الأمن الإلكتروني معقدة وصعبة وتحتاج لتدريب أكثر).

- توجد علاقة طردية بين كون الصحفيون على علم بتدابير وإجراءات الأمن الإلكتروني ورد الفعل (لا أمارس أي مهام لحين مكافحة الجرائم الإلكترونية)

- توجد علاقة طردية بين عدم وعي الصحفيين المصريين بالأمن الإلكتروني ورد الفعل أمارس مهامي دون مبالاة

- توجد فروق بين عينة الدراسة من حيث التأثير المهني لدى الصحفيين، وفق مدى الوعي بالأمن الإلكتروني (غير واع)، في اتجاه من مجموعة من لديهم عدم وعي بالأمن الإلكتروني ويتأثر مهنيًا بشكل كبير.

- توجد فروق بين عينة الدراسة من حيث ردود الأفعال نحو الجرائم الإلكترونية (أمارس مهامهم دون مبالاة، أمارس مهامهم بحذر، لا أمارس أي مهام لحين مكافحتها)، وفق التعرض للجرائم الإلكترونية (أعرض)، في اتجاه من يمارس مهامهم بحذر من مجموعة من تعرض للجريمة الإلكترونية.

- يوجد ارتباط طردي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين توفر خبرة كافية بطرق ووسائل الأمن الإلكتروني ورد الفعل (لا أمارس أي مهام لحين مكافحة الجرائم الإلكترونية)، وارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى (0.01) مع رد الفعل أمارس مهامهم دون مبالاة.

- هناك ارتباط طردي وضعيف بين اهتمام المؤسسة الصحفية بالأمن الإلكتروني وخبرة الصحفيين في الأمن الإلكتروني.

#### توصيات الدراسة:-

- توصي الدراسة بضرورة اهتمام الصحفيين بالأمن الإلكتروني وتوظيفه في الوقاية من مخاطر الجرائم الإلكترونية على حياتهم الشخصية والمهنية، وذلك من خلال أخذ دورات تدريبية مستمرة في مجال التكنولوجيا والأمن الإلكتروني، لمعرفة كافة الآليات والاستراتيجية لحماية أنفسهم واتصالاتهم وأجهزتهم.

- ضرورة أن تتبنى المؤسسات الصحفية سياسات الأمن الإلكتروني ضمن مبادئها وأولوياتها، وأن تشجع الصحفيين على ذلك، وتجبرهم بتنمية مهاراتهم التكنولوجية الأمنية، وأن توفر المؤسسة الصحفية بنية تحتية تكنولوجية آمنة متحدثة باستمرار، ووحدة تضم عدد من خبراء الأمن الإلكتروني يكون مهمتهم الحفاظ الدائم على أمن الصحفيين والمؤسسة.